

النهاية في غريب الأثر

- { جزر } ... فيه ذكر [الجزور] في غير موضع الجزور : البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللافطة مؤنثة تقول الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جزور وجزائر .
- ومنه الحديث [أن عمر رضي الله عنه أعطى رجلا شككا إليه سوء الحال ثلاثة أنبياب جزائر] .
- ومنه الحديث [أنه بعث بعثا فمرُّوا بأعرابي له غنم فقالوا أجزرنا] أي أعطينا شاة تملح للذبح .
- [ه] والحديث الآخر [فقال : يا راعي أجزرني شاة] .
- وحديث خوَّات [أبشر بجزرة سمينة] أي شاة صالحة لأن تجزر : أي تؤذي لأكول . يقال : أجزرتُ القومَ إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يُقال إلا في الغنم خاصة .
- ومنه حديث الأضحية [وإنما هي جزرة أطعمها أهله] وتجمع على جزر بالفتح .
- ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة [حتَّى صارت حبالهم للثعديان جزرا] وقد تكسّر الجيم .
- ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة [لا تأخذوا من جزرات أموال الناس] أي ما يكون قد أعدّ لأكول والمشهور بالحاء المهملة .
- وفيه [أنه نهى عن الصلابة في المجررة والمقبرة] المجررة (قال في المصباح [المجرر : موضع الجزر مثل جعفر وربما دخلته الهاء فقل : مجرة] وفي الصحاح بكسر الزاي) : الموضع الذي تُنحرف فيه الإبل وتؤذي به البقر الشاء نهى عنها لأجل الذجاسة التي فيها من دماء الذبائح وأروائها وجمعها المجازر .
- [ه] ومنه حديث عمر رضي الله عنه [اتفقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر] نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومُشاهدة ذبح الحيوانات مما يُقسي القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الأمامي في تفسيره أنه أراد بالمجازر الندي وهو مُجتمِع القوم لأن الجزر إنَّما تُنحرف عند جمع الناس . وقيل إنما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم فكأنها بأمكنتها (في الدر النثير : قلت هذا أصح وبه جزم ابن الجوزي) .
- وفي حديث الضحية [لا أعطي منها شيئا في جزارتها] الجزارة بالضم : ما

يأخذ الجزّار من الذّبيحة عن أجرته كالعمّالة للعامل . وأصل الجزارة .
أطراف البعير : الرأس واليّدان والرجلان سمّيت بذلك لأن الجزّار كان يأخذها عن
أجرته فمُنِع أن يأخذ من الضحية جزءا في مقابله الأجرة .
[ه] وفيه [رأيت إن لقيت غنم ابن عمّي أجتزّر منها شاة] أي أخذ
منها شاة أذبحها .

(ه) وفي حديث الحجاج [قال لأنس رضي الله عنه : لأجزّر زكّ جزر الصّرب] أي
لأستأصلنّك والصّرب بالتّحريك : الغليظ من العسل . يقال جزرت العسل إذا
استخرجته من موضعه فإذا كان غليظا سهّل استخراجه . وقد تقدم هذا الحديث في
الجيم والراء والذال . والهروي لم يذكره إلا هنا .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه [ما جزر عنه البحر فكلّ] أي ما انكشاف
عنه الماء من حيوان البحر يُقال جزر الماء يجرّ جزرا : إذا ذهب ونقص .
ومنّه الجزر والمدّ وهو رجوع الماء إلى خلف .

(ه) ومنه الحديث [إن الشيطان يئس أن يُعبد في جزيرة العرب] قال أبو عبيد
: هو اسم صقّع من الأرض وهو ما بيّن حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصّ اليمن في
الطّول وما بين رمل يبيّن إلى منقّطع السماوة في العرض . وقيل : هو من
أقصّ عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدّة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضا .
قال الأزهري : سمّيت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السّودان أحاطا بجانبيّها وأحاط
بالجانب الشّمالي دجلة والفُرات . وقال مالك بن أنس : أراد بجزيرة العرب المدينة
نفسها . وإذا أطلقنا الجزيرة في الحديث ولم تُضف إلى العرب فإنّما يُراد بها ما
بيّن دجلة والفُرات